# عشر قصائد

محمد راضي جعفر

## ١ - السارية

لم تزلْ ساريتي منذُ تلاثين سنة
تزحمُ الشمسَ:
كأنَّ الليلَ زادٌ
والأعاصيرَ حكاياتُ سَفَرْ
وكأنَّ الألمَ المبدعَ
ناقوسُ مَطَرْ
فلْيَقُمْ، لو شاء، يومُ الحزنِ
إنّي ساكنٌ بينَ هوىٰ النبعِ
وطيْرِ السوسنهْ
ودمي ـ منذُ صلاةِ الحبِ ـ
محرابٌ..
وقلبي سوسنَهْ

## ٢ - نساء

ينقصُ الفاتناتِ الذكاءْ
ذاكَ أنَّ النساءْ
مِلَّتانِ:
فلِلْحسنِ بعضٌ
وللعقلِ
بعضٌ
ومَنْ تجمعُ الدرَّتينْ
ففي شاطىء الشعراءْ
فقط...
في فمِ الشعراءْ

## ٣ - عاشق

خجلاً كرفيفِ السنا
ورقيق المنىٰ
كالتَرفْ
دسَّ هذا المتيَّمُ رغبتَهُ
وانْصَرَفْ

## ٤ - فرح

إنّي أجهلُ كيف آشْتعَلَ الفرحُ
المكبوتُ بلحظةِ إعصارٍ
بارقْ
ما إنْ راودْتُ يدي
حتّى دفَق الجدولْ
وفتحْتُ دمي
حتّىٰ سال غناءُ العاشقْ

## ٥ - زائر

عاشقٌ ذاتَ مساءٍ كالطَلَلْ
زارنا والبحرُ موجٌ
وزَبَدْ
لم يَكَدْ
لم يكدْ يحتفلُ المرسىٰ به
حتّىٰ ارتحَلْ

## ٦ - اشتعال

جذوةٌ في يدي
لم تَزلْ منذُ أضرمَهَا
ذاتَ صبحٍ ندي
لم تَزَلْ تتغلغل في
الجسدِ المستكينِ
لتُلْغِمَهُ بالشررْ
جذوَقة كلما هَدَأتْ
أججَتْها الرياحُ
فكان الخَطَرْ

## ٧ - انحدار

ظمِئَتْ..
فآستكبرت جامحةً
وآرتوتْ..
فآستسلمتْ دونَ عناءْ
أيُّها الوهمُ الذي
عاشرْتُهُ
كشعاع الشمس
قدسيَّ الضياءْ
أسفٌ إذْ يطلعُ الصبحُ وقد
نَزَعَ الغصنُ
وشاحَ الكبرياءْ

## ٨ - نزق

هو ذا نَزَقي
فأنا لبّةُ الشجَرِ
فإذا شئتِ أنْ تتّقي
خطري
فآحرقي الجذرَ
وآحترقي

## ٩ - التيه

يجهلُ التيهُ شموسَ المدنِ
المنتصره
كلّما ألْهَبَهُ الشوق صبا
رُغمَ الظَمَأْ
لينابيعِ الكَلأْ
عاشقٌ ليس له غيرُ الحروفِ
الخَطِرهْ

## ١٠ - أمان

المرءُ لا ينامْ
إلّا على الجنبِ الذي
يمنحُهُ السلامْ

بغداد